رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثانية عشرة – العدد [٤٥] ربيع الأول ١٤٣٥هـ/ يناير ٢٠١٤م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الشيخ عبدالله الجابر الصباح: تاريخ دولة وسيرة رجل
- من وثائق أسرة الحمد: وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت
- طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة المباركية عام ١٩٣٩م
- الكويت في مجلة العرب
- القنص وتربية الصقور
- زائر كريم
- من مكتبة المركز
- يصدر قريبا

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

يواكب صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» اختيار المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لأحد رجالات الكويت البارزين ضمن خمسين شخصية عالمية للاحتفال بإنجازاتها المجتمعية وتأثيراتها الملموسة في الموروث الثقافي للبشرية، وهو الشيخ عبدالله الجابر الصباح -رحمه الله- وفي هذا الاختيار ما يدعونا إلى الفخر والاعتزاز بما قدمه هذا الرجل لوطنه على امتداد سنوات عمره الحافلة بالإنجاز في العديد من المجالات الوطنية.

وقد كانت أول مبادرة لإلقاء الأضواء على جوانب هذه الشخصية الوطنية المميزة عام ٢٠٠٢م في الدراسة التوثيقية التي أعدها المركز عن «تاريخ التعليم في دولة الكويت» التي أبرزت دوره في مجال التعليم، ثم قدمت حفيدته الشيخة منى جابر العبدالله الصباح للقراء كتابها المعنون «الشيخ عبدالله الجابر الصباح (١٨٩٨ - ١٩٩٦م)» الذي ضم عددا كبيرا من الصور المعبرة عن نشاطه في مناسبات مختلفة، وتبعتها أ. د. فوزية العبدالغفور عام ٢٠٠٧م بتقديم كتابها «الشيخ عبدالله الجابر الصباح - سيرة عطرة وتاريخ تربوي حافل»، ومازال هذا الراحل الكبير الذي تكرمه اليونسكو في احتفاليتها لعام ٢٠١٤/٢٠١٥م جديرا بدراسات أخرى تكشف للأجيال المتعاقبة من أبناء الكويت عن مزيد من جوانب هذه الشخصية بإنجازاتها وعطائها الوطني.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

الشيخ عبدالله الجابر الصباح

الشيخ عبدالله الجابر الصباح
تاريخ دولة وسيرة رجل

[واحد من ٥٠ شخصية عالمية اختارتها منظمة اليونسكو لتحظى بتكريمها العام القادم تقديراً لتأثيرها الكبير في مجتمعاتها وفي الموروث الثقافي الذي مازالت البشرية تستفيد منه، وهذا التكريم يعزز مكانة الكويت الفكرية والثقافية ويدعو لفخرها واعتزازها بأحد رجالاتها المميزين].

هل يصنع التاريخُ الرجالَ؟ أم يصنع الرجالُ التاريخَ؟

يدور هذا السؤال في ذهننا عندما تطل علينا ذكرى الشيخ عبدالله الجابر الصباح بقوة وإلحاح في هذه الفترة ، بعد أن تم اختياره من قبل اليونسكو ليكون من الشخصيات العالمية الأكثر تأثيراً التي تحتفل بها خلال العام ٢٠١٤/ ٢٠١٥م، وكأننا نراه خلف ستار الغيب بابتسامته المعهودة وعقاله المقصب المميز، ونتساءل: هل أكرمناه بهذا الترشيح أم هي مأثرة أخرى من مآثر هذا الرجل وأعماله المخلصة التي قدمها لنا نحن الكويتيين؟

فأن تحتفل اليونسكو بأحد رجالات الكويت، وأن يردد اسمها - نعني الكويت - على مستوى العالم من خلال سيرة رجل شاءت الأقدار أن تجعل تاريخه الشخصي وتاريخ وطنه وجهين لعملة واحدة فإن ذلك أمر جدير بالفخر والاعتزاز.

لقد ولد الشيخ عبدالله الجابر حضريا ابن مدينة مابين عامي ١٨٩٨و١٩٠٠م لكنه تعشق البادية وخاض غمار الصحراء.وهو القائل:

«لا أنكر فضل دراستي في الجامعة الكبرى وهي الصحراء التي تربي الشباب وتعلمهم الفروسية والكرم والشجاعة والصدق والعفة»[1].

وقد غرست الصحراء فيه حقاً الشجاعة والإقدام؛ فرأيناه ينضم تحت قيادة الشيخ سالم المبارك الصباح أمير البادية وقائد البيرق عام ١٩١٥م وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره أو السابعة عشرة منه على أحسن الفروض؛ ليخوض ثلاثا من أهم المعارك التاريخية التي تصدى فيها الكويتيون للأطماع المحيطة بهم؛ حيث اشترك في موقعة حمض عام ١٩١٩م التي على أثرها بني سور للكويت عام ١٩٢٠م لحمايتها من هجوم الأعداء عليها. كما اشترك ووالده الشيخ جابر عبدالله الصباح في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م، وفيها فقد والده وأصبح وحيدا بمعنى الكلمة؛ إذ كان الابن الوحيد للشيخ جابر رحمه الله عدا أخت توفيت في مقتبل حياته.

ولسنا هنا بصدد تحليل شخصية الشيخ

(١) فوزية يوسف العبدالغفور: الشيخ عبدالله الجابر الصباح- سيرة عطرة وتايخ تربوي حافل- ٢٠٠٧ط أولى- ص٢٤.

عبدالله الجابر ولكننا نتساءل: أليس من الممكن أن تكون هذه الوحدة عاملا من عوامل تشكيل هذه الشخصية الفريدة؟ وأن تكون هي التي عودته على الجرأة في اتخاذ القرارات والحزم في تنفيذها، مما كان له التأثير الأكبر في نجاح الأعمال التي تولاها؟ ويلفتنا أن ماحدث له في الجهراء، من موت والده، وما أصيب به هو شخصيا في معركة حمض من جروح بالغة عولجت بحسب قوله بالملح والرماد لعدم وجود أطباء في ذلك الوقت، لم يصده عن المشاركة في معركة الرقعي عام ١٩٢٨م التي كانت آخر المعارك القديمة في تاريخ الكويت.

ولنا أن نقول: إذا كانت الصحراء بحسب قوله علمته الشجاعة والإقدام فإن المدينة علمته القيادة والحزم والنظام والديموقراطية؛ ففي عام ١٩٢٨م وهو لم يكد يبلغ الثلاثين من عمره تولى رئاسة المحكمة العامة ومايتبعها من دائرة تسجيل الأملاك ومعاملاتها ، وهكذا أتيح للشيخ عبدالله الجابر النظرفي قضايا الغوص ومعاملاته وأهل البادية والتجار والبحارة ومختلف القضايا المدنية، وبهذا اكتملت الحلقة وتشارك التاريخ الصحراوي للكويت والتاريخ البحري لها في صياغة هذه الشخصية وإعدادها للدور الذي أنيط بها بعد ذلك في تاريخ الكويت الحديث.

ونتيجة لتوليه رئاسة المحكمة العامة ومايندرج تحتها من دائرة تسجيل الأملاك كان من الطبيعي أن يكون المرشح الأول من قبل حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله لتولى منصب رئيس دائرة البلدية عام ١٩٣٢م، وهكذا وقع عليه عبء الإشراف على تخطيط الكويت الحديثة وتنظيمها، وكأنما أرادت الأقدار لهذا الرجل أن يستكمل تنظيم الكويت؛ فأسندت إليه دائرة الأوقاف والمساجد في المدينة وخارجها ووضع النظم والقوانين للأوقاف الخيرية، كما قامت الدائرة بترتيب الرواتب الشهرية لأئمة المساجد وخطبائها. وفيما لايبعد عن هذا المحيط أنشئت دائرة الأيتام عام ١٩٤٩م لتقوم بالحفاظ على تركة كل من يتوفى ولديه أموال وورثته قصر وأسند للشيخ عبدالله الجابر رئاستها.

ومع أهمية ما عرضناه من تاريخ هذه الشخصية وثرائه فإن ذلك لم يكن إلا إعدادا لهذه الشخصية لتكون مؤهلة لدورها الأكبر في تاريخ هذه البلاد. إذ أصبح الشيخ عبدالله الجابر المسؤول الأول عن التعليم في بداياته النظامية نحو ٢٨ عاما؛ فعين رئيسا لدائرة المعارف عام ١٩٣٦م، ووزيرا للتربية والتعليم حين أصبحت الدائرة وزارة (١٩٦٢-١٩٦٤م). وأمام هذه المهمة هانت المهام السابقة رغم ماتطلبته من جهد وعمل؛ فالتعليم تغيير لثقافة مجتمع، مما يتطلب في بعض الأحيان الاصطدام بأعرافه وتقاليده، وخاصة أن الكويت كانت لاتزال تعتمد بشكل أساسي على الكتاتيب في تعليم جل أبنائها، وأن التعليم النظامي كان مقصوراً على مدرستي المباركية والأحمدية بما تقدمانه من تعليم وظيفي في أغلبه يعد الطلاب ليكونوا كتبة للتجار.

المغفور له الشيخ عبدالله الجابر الصباح مترئسا مجلس المعارف

رعاية الشيخ عبدالله الجابر الصباح للطالبات الفائقات

وقد كانت الصعوبة الأولى التي واجهت التعليم النظامي في الكويت هي قلة الموارد المالية، حيث كانت ميزانية دائرة المعارف (نصف بالمائة) من واردات الجمارك، ومع ذلك فقد افتتحت المدارس مثل الشرقية (٣٧/ ١٩٣٨م)، والقبلية (٣٨/ ١٩٣٩م)، وتتابع إنشاء المدارس، وأرسلت البعثات إلى بعض الدول العربية من مثل مصر ولبنان والبحرين.

وإذا كان تعليم البنين لم يواجه عقبات تذكر فإن تعليم البنات في الكويت، شأنها شأن المجتمعات الشرقية، عد خروجا على التقاليد المرعية، ووصل الأمر ببعض رجال الدين وخطباء المساجد إلى قذف الشيخ عبدالله الجابر بالفسق والحضّ على الفجور والخروج على الدين، لكن الرجل الذي واجه الموت شابا صغيرا في المعارك خاض هذه المعركة (معركة تعليم البنات)، إن صح التعبير، بشجاعة وحنكة ودهاء؛ إذ بعد إنشاء المدرسة الوسطى واستقدام معلمات من فلسطين للتدريس مضت فترة لم تتقدم فيها أية طالبة للتسجيل في المدرسة، وذلك نتيجة لحملة رجال الدين التي شنوها في المساجد لتحذير الأهالى من الانحلال والفسق الذي سيؤدى إليه تعليم البنات في المدارس، فقام الشيخ عبدالله الجابر بالاستعانة ببعض رجالات الكويت؛ منهم السادة نصف اليوسف، وخالد الزيد، ومحمد العقيل، وعبدالحميد الصانع، ويوسف الغانم، وأقنعهم بأهمية تعليم البنات، ونجح في جعلهم يوافقون على تسجيل بناتهم في المدرسة، ودخلنها كأول دفعة من البنات، وبدأت العجلة في الانطلاق.

ولم يكتف بذلك بل استقدم وفدا نسائيا عراقيا يتألف من عشر سيدات كانت مهمتهن أن يزرن العائلات لإقناعها بضرورة تعليم البنات، وأنزل هذا الوفد على نفقته الخاصة، كما كان الشيخ عبدالله أول من سجل اثنتين من بناته في المدرسة الوسطى، هما الشيخة غنيمة والشيخة سبيكة، ضاربا بذلك المثل الأعلى للكويتيين، ومترجما قناعاته وأقواله إلى أفعال يقتدى بها.

وبعد أن انتصر في معركة تعليم البنات ووضع المجتمع الكويتي في الطريق السليم للتقدم والأخذ بأسباب الحضارة وأساليبها بدأ في تطوير التعليم وتنويعه فنيا، ووضع الأسس الإدارية المنظمة للعمل فيه، ووصل به إلى مرحلة إنشاء جامعة الكويت التي وضعت خطط إنشائها في عهده، فقد كان له ولمن عمل معه من رجالات الكويت في ذلك الوقت من بعد النظر والرؤية التربوية السليمة ما جعلهم يدركون أهمية التنوع في التعليم وتعدد مساراته والاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حتى إنهم لم يتركوا لمن جاء بعدهم سوى التطوير في النظم الإدارية وتقديم الخدمات، وتطوير المناهج بما يلائم مستجدات العصر وتغير المجتمعات.

ومع تميزه ببعد النظر التربوي تميز ببعد نظر

سياسي فيما يسمى بالسياسة الناعمة التي تخلق للبلدان ثقلا أدبيا وسياسيا في المجتمع الدولي من خلال الأعمال الإنسانية والمساعدات الاقتصادية التي تقدمها الدولة لغيرهامن الدول، تلك السياسة التي جعلت الكويت تهتم بتعليم أبناء العرب جميعا، فأنشأت مدرسة بومبي عام ١٩٥٢م لتكون أول مدرسة عربية لتعليم أبناء الكويتيين والعرب المقيمين في بومبي، وفي عام ١٩٥٣م أنشأت دائرة المعارف الكويتية مدرسة كراتشي لتعليم أبناء العرب المقيمين في باكستان، كما حرصت الكويت على مد يد العون لإمارات الخليج العربي فتكفلت بالتعليم فيها إبان النشأة الأولى؛ فبدأت بالشارقة عام ١٩٥٣م، وخلال خمس سنوات أنشأت العديد من المدارس في دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة. حتى بلغ عدد المدارس التي أنشأتها الكويت في الإمارات بحلول عام ٦١/ ١٩٦٢م أربعا وعشرين مدرسة.

صورة تجمع الشيخ عبدالله الجابر الصباح مع الرئيس جمال عبدالناصر ومجموعة من أبناء الكويت في حفل افتتاح بيت الكويت بالقاهرة عام ١٩٥٨م

وفي إطار حرص الكويت على توطيد أواصر علاقاتها مع الدول العربية الشقيقة كان للشيخ عبدالله الجابر رحمه الله دور واضح في تحقيق ذلك، وذلك بفضل العلاقات المميزة التي ربطته بالقيادة السياسية لمصر التي جعلت رئيس الجمهورية المصرية آنذاك جمال عبدالناصر يحرص على افتتاح بيت الكويت في القاهرة تقديراً منه للكويت وللشيخ عبدالله الجابر الذي كان يحظى بمكانة خاصة وثقة كبيرة من جميع رجالات الدولة امتدت طيلة حياته. وقد أسهمت هذه العلاقة الخاصة في تعزيز دور الكويت في الشؤون العربية.

ويبقى السؤال المطروح: هل يصنع التاريخُ الرجالَ أم يصنع الرجالُ التاريخ؟، وأيا كانت الإجابة فإن الأهم أن نعرف العوامل التي جعلت من الشيخ عبدالله الجابر قادرا على أن يكون من بناة الكويت الحديثة وخاصة في مجال

ثانوية الشويخ أحد الصروح العلمية التي أنجزت في عهد الشيخ عبدالله الجابر الصباح وتحت إشرافه

التعليم. لقد تحلى بأهم عناصر القيادة، الشجاعة والثبات، ولم يكن هناك من يعلمه إياها أو يكشف عن وجودها في شخصه ويثبتها له مثل المعارك التي خاضها، وتحلى بالثقة بالنفس التي أعطته الجرأة في الإقدام على الجديد النافع حتى لو خالف ما تعارف عليه الناس، وعرف بالثقافة الواسعة، وأتاحت له رئاسته للنادى الأدبي عام ١٩٢٤م فرص الاحتكاك بمثقفي الكويت ومثقفي البلاد العربية، وكانت من المصادر المهمة لهذه الثقافة التي أورثته سعة أفق ونظرة صائبة للأمور، وكأن الله أراد أن يتمها له برئاسة المحكمة لتكون الموضوعية والديموقراطية وحس العدالة عملاً يومياً منوطاً به.

وهكذا توافرت العوامل الشخصية والزمنية لتجعل من هذا الرجل قائدا مؤثرا في مجتمع الكويت، وإن من ملامح حيوية الأمم التي تساعدها على الاستمرار والرقي أن تذكر بكل الاحتفاء والتقدير الشخصيات التي أسهمت في بنائها، وأنتجت لها ثمرات سعد بها أبناؤها ومازالوا يتذوقون حلاوتها إلى اليوم؛ فهنيئا للكويت باختيار هذه الشخصية الفذة ضمن هذه الكوكبة من الشخصيات المؤثرة في حياة الأمم لتحتفي المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بها.

رحم الله الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وجزاه خير الجزاء عما قدمه لوطنه وأمته وللبشرية كلها، وبارك الله في أرض وبلاد هذه رجالاتها.

من وثائق أسرة الحمد
وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت

إعداد: أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

مقدمة:

الوثائق الأهلية مصدر مهم من مصادر تاريخ المنطقة التي صدرت فيها، وتعبّر بصدق، وبعيدا عن الأهواء، عن أحوال المنطقة وعلاقاتها بدول الجوار، ونظرة السكان أو الحكام إلى مجريات الأحداث في تلك الفترة، وقد مر بنا في أعداد سابقة من "رسالة الكويت" كيف استنبطنا من وثائق ورسائل أسرة العبدالجليل موضوعا متكاملا عن أحوال الكويت قبل معركة الصريف وتداعيات المعركة بعد ذلك. وذكرنا أن هدف المرسل والمرسل إليه من ذلك هو الاطمئنان على الأوضاع، فالتجارة تحتاج إلى مناخ آمن، وإلى حرص من التاجر يجنبه المخاطر.

ومن هذا المنطلق يمكن فهم الهدف من الوثيقة التي بين أيدينا في هذا المقال، فهي تنص على "أخبار حضرموت" في جنوب الجزيرة العربية، وقد كتبت على ورقة من أوراق "خالد عبداللطيف الحمد"، وكان المقر الرئيس لتجارة الأسرة في مدينة عدن، ولا شك في أن تجارة تلك الأسرة تمتد إلى داخل اليمن وحضرموت، وبخاصة مدينة شبام التي ورد اسمها في الوثيقة، وهي مدينة تاريخية لها أهميتها الاقتصادية والتجارية؛ فهي تقع عند الطرف الشرقي لوادي السر الذي يمر فيه

المرحوم خالد عبداللطيف الحمد

الطريق الرئيس الذي يربط بلدان وادي حضرموت ببلاد اليمن الأخرى غربا؛ من مثل مأرب وصرواح وامتدادا إلى صنعاء؛ فالبضائع التي تصل عدن لحساب مكتب الحمد من الهند والبصرة وشرقي إفريقية تأخذ طريقها نحو تلك البلاد التي تمثل سوقا رئيسة لتجار عدن بشكل عام ولتجارة الحمد بشكل خاص.

ولما كانت المناطق المذكورة يحكمها شيوخ وأمراء وقبائل في نزاع دائم على النفوذ، فقد كان من المهم للتجار أن يتعرفوا أولا فأولا أخبار تلك المناطق والحوادث التي تحصل فيها لتأمين أعمالهم ومتاجرهم.

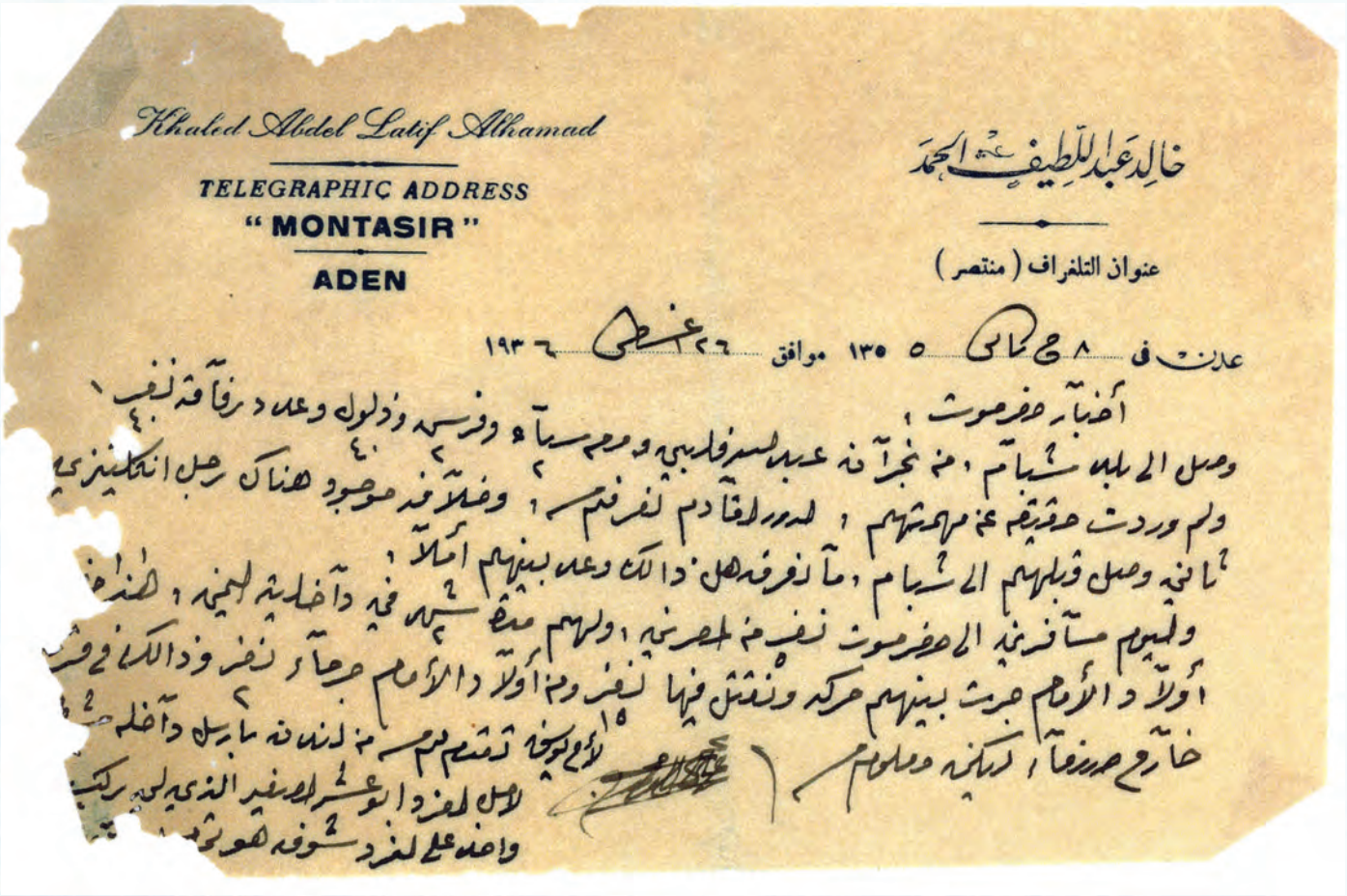

Khalid Abdel Latif Alhamad

TELEGRAPHIC ADDRESS
"MONTASIR"
ADEN

خالد عبد اللطيف الحمد

عنوان التلغراف (منتصر)

عدن في ٨ ج ثاني ١٣٥٥ موافق ٢٦ أغسطس ١٩٣٦

أخبار حضرموت

وصل الى بلده شبام من نجران عبد الله فلبي ومعه سبعة وفرسه وذلول وعلى رفاقه نفر
ولم وردت حقيقتهم عن مرامهم لدى اقدامهم لنفرتهم وفلان فيه موجود هناك رجل انكليزي
ثاني فيه وصل قبلهم الى شبام ما نفرفه هل ذالك وعلى بينهم أمثلا
وليوم مسافر فيه الى حضرموت نفر من الحرسية ولهم معه فيه داخلية اليمن
أولا د الأمام حرث بينهم حركه وقتل فيها نفر ومن أولا د الأمام جرحا نفر وذالكا في
خارج صرفا ، لربكم وسلام

١٥ لأول نسخة تقدم من لندن فيه ما يدل داخل
لأول لعزد ابو عشر الصغير الذي ليه ركب
واحد على لعزد سوفه لهو

وثيقة كويتية ترصد خبر بعثتين علميتين في حضرموت
(٢٦ من أغسطس ١٩٣٦م)

الوثيقة:

تقع الوثيقة في حوالي عشرة أسطر، وقد تآكلت هوامشها اليسرى، وهو الأمر الذي أدى إلى اختفاء بعض المعلومات، ولكننا سنحاول تحرّي ما جاء فيها بقدر الإمكان، وكما سبقت الإشارة، فإن الوثيقة مكتوبة على نصف ورقة من أوراق رسائل خالد عبداللطيف الحمد، وعليها الاسم بالأحرف العربية والإنجليزية مع العنوان البرقي (منتصر) وكتب تحته اسم (عدن)، وفيما يلي نصها:

«عدن في ٨ من جمادى الثاني ١٣٥٥ هـ موافق ٢٦ من أغسطس ١٩٣٦ م

أخبار حضرموت:

وصل إلى بلاد شبام من نجران عبدالله فلبي ومعه ٢ سيارة، و٢ فرس، و٤٠ ذلول، وعدد رفاقه ٤٠ نفر. ولم وردت حقيقة عن مهمتهم [أي لم نعرف حقيقة مهمتهم]، والدور القادم نعرفكم [أي سنخبركم في رسالة قادمة] وخلافه [وغير ذلك] موجود هناك رجل إنجليزي ثاني وصل قبلهم إلى شبام، وما نعرف هل ذلك وعد بينهم أم لا.

واليوم مسافرين إلى حضرموت ٥ نفر [أشخاص] من المصريين، ولهم مدة شهرين في داخلية اليمن...

أولاد الإمام جرت بينهم حركة ونقتل [وقُتل] فيها ١٥ نفر ومن أولاد الإمام جرحى ٢ نفر وذلك في قرية.. خارج صنعاء ليكن معلوما».

الحاج عبدالله فيلبي

والرسالة موقعة، ولكن التوقيع لا يوضح الاسم، والمقروء منه هو (محمد علي محمد)، وبعد التوقيع توجد ملاحظة تفيد أنه قد وصل من لندن «بارسل (مظروف) داخله ٢ مشط لأجل الفرد (المسدس) أبو عشر الصغير» ولم تتضح بقية الكلمات.

وسنحاول فيما يلي تفسير ما جاء في الوثيقة معتمدين على المصادر الموثوقة في هذا المجال:

أولا- عبدالله فيلبي:

كتب خيري حماد في مقدمة كتابه عن عبدالله فيلبي يقول: «طلعت الصحف اللبنانية صباح الثاني من تشرين الأول من هذا العام (١٩٦٠م) وقد حملت في صدر صفحاتها الأولى النبأ التالي: (صُلِّي أمس على المرحوم الحاج عبدالله فيلبي في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت حوالي

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، بحسب الشريعة الإسلامية، وتولى الصلاة عليه أحد المشايخ، ثم نقل الجثمان إلى مقبرة الباشورة حيث ووري الثرى بعد عشر دقائق، وقد اشترك في تشييع الجثمان عدد لا يزيد على عشرة أشخاص بينهم ولده وزوجته، والحمّالون الذي نقلوا الجثمان إلى مقره الأخير).

هذا الرجل الشيخ الذي توفي وهو في الخامسة والسبعين من عمره، والذي مرت الصحف بوفاته مر الكرام، وشاء بعضها أن يكتب عنه مقالا أو مقالين، كان أحد القلائل، من أبناء الغرب، الذين اجتذبهم الشرق بما فيه من سحر وما ينطوي عليه من أسرار، وما تزخر به مجاهله من ثروات دفينة؛ وفرص كامنة، لإقامة مسارح النفوذ، وتقوية دعائم الإمبراطوريات؛ فارتحل إليه ليقضي فيه جلّ حياته، إن لم نقل كلها، معتنقا ديانته، ومكتسبا تقاليده وعاداته»[1].

ولد فيلبي في بادولا بسريلانكا عام ١٨٨٥م، وتلقى تعليمه في كمبردج حيث درس اللغات الشرقية على يد المستشرق إدوارد براون، وكان صديقا حميما وزميلا في الدراسة لجواهر لال نهرو الذي أصبح فيما بعد رئيسا لوزراء الهند، وبعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٠٧م التحق بالخدمة لدى حكومة الهند البريطانية، حيث قضى سبع سنوات هناك درس خلالها اللغتين البنجابية والأردية، ثم تعلم اللغة العربية وأتقنها، مما جعله مؤهلا للعمل في البلاد العربية؛ فأرسل في عام ١٩١٥م إلى البصرة، حيث أنيطت به مهمة التنظيم الإداري فيها بعد انسحاب الأتراك منها. وفي عام ١٩١٧م تلقى أوامر بالذهاب إلى نجد لمعرفة الوضع السياسي هناك، حيث قابل الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد كان ذلك اللقاء بداية علاقة وثيقة استمرت بعد ذلك سنوات طويلة، وخاصة بعد أن استقال من وظيفته الرسمية في الحكومة البريطانية لأنها لم تقبل تقديره المبكر لأهمية ابن سعود في الخطة العربية وزعمت أنه غير صحيح[2].

وتذكر الموسوعة البريطانية أن فيلبي عمل مستشارا غير رسمي للملك عبدالعزيز بن سعود، وأتاحت له صلته الوثيقة بالملك أن يحقق أحلامه في الطواف بالجزيرة العربية، ويدرس أحوال الحيوان والطير فيها، وينقب عن آثارها المطمورة، وخص المتحف البريطاني بكثير من النماذج المحنطة، وتناقلت الصحف والمجلات العلمية أخبار تلك الرحلات ونتائجها.

ويذكر فيلبي أنه كان يستخدم صغار الأطفال، في المناطق التي يزورها في عملية جمع الطيور والحشرات والنباتات، التي يؤلف منها مجموعاته العلمية. ويسهب في الحديث عن حماسة الأطفال في جمع صغار الطير من أعشاشها، والوطاويط،

(١) خيري حماد: عبدالله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث، بيروت ١٩٦١م، ص ٩.

(٢) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، رحلة في جنوب الجزيرة العربية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١، ص ١٦.

فيلبي يرافق الأمير فيصل آل سعود عند زيارته لمدينة كارديف في إنجلترا عام ١٩١٩م

والسحالي، والضفادع والثعابين الصغيرة، وغير ذلك، لقاء دراهم قليلة كان يوزعها عليهم، كأجور على أتعابهم[١].

وقد تناقلت الصحف والمجلات العلمية ودوائر الكشف العلمي أخبار تلك الرحلات ونتائجها، التي قام بتسجيلها في مجموعة من الكتب؛

(١) خيري حماد: عبدالله فيلبي، قطعة من تاريخ العرب الحديث، بيروت ١٩٦١م، ص ٢٨٦.

كان في مقدمتها كتاب «قلب الجزيرة العربية» الذي صدر عام ١٩٢٢م، و«الربع الخالي» عام ١٩٣٣م، و"بنات سبأ" في عام ١٩٣٩م و"النجود العربية" عام ١٩٥١م.

وتتصل الوثيقة التي نحن بصدد الحديث عنها برحلته التي سجلها في كتاب "بنات سبأ"، التي بدأها في ٢١ من مايو ١٩٣٦م بناء على أمر ودعم من الملك عبدالعزيز آل سعود، والتي كانت وجهتها الأولى إلى جيزان، ويمضي به الترحال إلى أن يصل إلى حدود اليمن، فيسير محاذيا لها، يرسم الخرائط التي عهد إليه الملك عبدالعزيز برسمها، ليستفاد منها في تخطيط الحدود بين البلدين[٢]. وكان ثاني أوربي يزور واحة "رنية"، وأبها عاصمة عسير، ووادي نجران التاريخي، ومدينة سبأ، التي سبقه إليها رحالة ألماني، قضى فيها في السنة السابقة بضع ساعات، ليطرده منها أهلها. وتابع فيلبي مسيره إلى حضرموت والشحر والمكلا. وفي طريق عودته توقف في شبام، ومر بآثار مأرب، واطلع على آثار سبأ، وكان يأمل أن يزور مدينة شبوة التي استعصت على اختراقها، ولم يتمكن من ذلك في تلك الرحلة[٣].

وهذا ما يتصل بإشارة وثيقة الحمد إلى عبدالله فيلبي عند وصوله إلى شبام.

(٢) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٢٩ وخيري حماد: عبدالله فيلبي: ص ٢٨٣.

(٣) في مايو عام ١٩٣٧م انطلقت من عدن رحلة جوية مكونة من أربع طائرات يرافقها الكابتن جي سي هاملتون، وقد مروا ببيحان، ثم طاروا إلى شبوة حيث قضوا نحو ساعتين فيها، وكانت هذه أول زيارة أوربية لشبوة (بنات سبأ ص ١٦٩).

ثانيا- نورمان بيرن:

أشارت الوثيقة إلى وجود "*رجل إنجليزي ثاني وصل قبلهم -أي قبل بعثة فيلبي- إلى شبام، وما نعرف هل ذلك وعد بينهم أم لا*".

وهذا الرجل واحد من مجموعة من الرحالين الأوربيين الذين استهوتهم آثار الجنوب العربي، وكانوا يتطلعون للوصول إلى شبوة، وقد حاولت قبل ذلك بعام واحد الرحالة البريطانية الشهيرة فريا ستارك غير أنها مرضت مرضا شديدا في شبام لرفضها "اتباع قوانين التغذية وإصرارها على الاستحمام المتكرر"(١).

أما عن قصة الرجل المشار إليه، فيحكي فيلبي قصته على النحو التالي: "عند وصولي إلى شبام أفادوني أن شابا إنجليزيا، يعتزم زيارة شبوة، كان مقيما في "استراحة العجم" بضاحية السحيل، وفي الوقت المناسب قابلت السيد نورمان بيرن الذي كنت أعرفه سابقا من اجتماع وحيد عقد في لندن العام السابق، ومن وصفه، الذي نشر في جريدة التايمز، لرحلة بالإبل في الصحراء قبل بضع سنوات مضت. وكانت سلطات عدن قد زودته بجميع اللوازم الضرورية والتزكيات إلى سلطان شبام والناس المهمين الآخرين. وكانت التجهيزات لرحلته تجري في تقدم نشط في تلك الأيام، على الرغم أنني كنت قد اندهشت قليلا عندما أخبرني أنه من الناحية العملية لا يعرف أي كلمة باللغة العربية، ولم يتم تزويده بما يكفي من الأموال، وهذه مسألة خطيرة نسبيا في بلد مثل الجزيرة العربية. وقام سلطان شبام بتجهيز عدد قليل من الإبل مع رعاتها البدو -يقولون إنهم كانوا جماعة من ستة أو سبعة رجال، بما فيهم بيرن نفسه وخادمه العدني- لتوصيله إلى شبوة والعودة منها نظير ثلاثين ريالا لكل جمل، نصفها مدفوع مقدما والباقي يتم دفعه عند الرجوع بسلام بعد عدد محدد من الأيام في شبوة. وكان السلطان واثقا من أن كل شيء سيسير على خير وجه. ولكن آخرين اعترفوا سرا لي أنه لن يصل شبوة أبدا أو أنه لن يسمح له بدخولها إن وصل هناك، وانطلق بيرن وجماعته في الرحلة من شبام. ولقد رأيتهم بالليل في "هينن" عندما عدت إلى شبام لأجل رحلتي إلى المكلا.

وفي الصباح التالي انطلق مسافرا في الصحراء، حيث أخذه مرشدوه على طول درب "العبر"، وليس لطريق شبوة العادي، لسبب ما بلا تفسير. وقد وصل إلى نقطة وراء قرية "خويران" الصغيرة بقليل، وهناك وبينما كان يتجول في أرجاء المكان لالتقاط الصور وتحديد الاتجاهات، تركه مرشدوه، الذين أخذوا معهم أيضا خادمه حيث هددوه بالقتل في ذلك الوقت والمكان، إن هو رفض الذهاب معهم، وسرعان ما أدرك بيرن، وهو مهجور بالصحراء ولا يعلم أي موقع لبئر قد يكون موجودا هناك، وبلا طعام أو ماء، ولا يعرف الناس ولا لغتهم، أنه في موقف خطير، وقرر بحكمة أن يمشي عائدا تجاه وادي حضرموت، ولحسن حظه صادفته جماعة

(١) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، ص ٥١٢.

من الحطّابين العائدين من الصحراء ورافقوه حتى "هينن"، حيث عاد في الوقت المناسب إلى الساحل في "الشحر"، وهناك استمعت لقصة محنته من لسانه نفسه على متن باخرة صغيرة كانت ستقله للعودة إلى عدن. ومنذ ذلك الحين نشر وصفا لتجاربه هذه في مجلد بعنوان "البحث عن سبأ Quest for Sheba"[1].

ثالثا- البعثة المصرية:

تقول وثيقة الحمد: *"واليوم مسافرين إلى حضرموت خمس أشخاص من المصريين، ولهم مدة شهرين في داخلية اليمن"*.

وقد تكلم عبدالله فيلبي عن البعثة المصرية ووصفها بأنها أكبر بعثة علمية تزور الجزيرة العربية منذ رحلة كارستين نيبور في القرن الثامن عشر، وأنه قد التقاهم في شبام في أثناء إقامتهم في قصر غالب، والتقاهم مرة أخرى في تريم، وذكر أنهم قاموا بزيارة عدد من المواقع المهمة مثل ناعط، وعمران، وحَجَّة، وخَرْيد، غير أن إمام اليمن وضع بعض العقبات أمام زيارتهم إلى مأرب والجوف، بحجة غياب الأمن في تلك المناطق[2].

وقد تشرفت بمعرفة رئيس البعثة المذكورة وهو أستاذنا الدكتور سليمان أحمد حزين، وهو واحد من رواد الجغرافيين المصريين[3]، وحدثني

(١) عبدالله فيلبي: بنات سبأ، ص ١٦٨، ١٦٩.
(٢) بنات سبأ: ص ٣٣٢.
(٣) الأستاذ الدكتور سليمان حزين، رحمه الله، كان من رواد قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة، وقد تولى إنشاء جامعة أسيوط ثم صار وزيرا للثقافة عام ١٩٦٥م ثم مديرا للمركز الديموغرافي

د. سليمان أحمد حزين

عن تلك البعثة التي تمت عام ١٩٣٦م إلى اليمن وحضرموت، وأشار إلى التقرير الذي أعده عن تلك البعثة والمنشور في مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) الذي جاء في مقدمته:

"هذا تقرير مبدئي عن النتائج العلمية والثقافية التي توصلت إليها بعثة اليمن وحضرموت؛ وهي البعثة التي اشتركت في إيفادها كليتا الآداب والعلوم، وكانت مكونة من أربعة أعضاء، هم الأفندية خليل يحيى نامي وكاتب هذا التقرير، عن كلية الآداب، ونصر شكري درويش ومحمد توفيق الدسوقي، عن كلية العلوم؛ كما كان لها غرضان أساسيان: الأول إجراء

التابع للأمم المتحدة (١٩٦٨ - ١٩٨٠م)، ورئيسا للجمعية الجغرافية المصرية وللمجمع العلمي المصري، وكان ضمن أول بعثة جاءت إلى الكويت للتخطيط لإنشاء جامعة الكويت.

بعض الأبحاث العلمية الخاصة بالجيولوجيا، والجغرافيا، والآثار القديمة، ودراسة الأجناس (الأنثربولوجيا)، وعاداتها، ولهجاتها، ثم علم الحشرات. والثاني تمكين أواصر الصلات الثقافية بين مصر وهذا الجانب من الجزيرة العربية، وتعريف أهالي اليمن وحضرموت ببعض نواحي النهضة المصرية الحديثة".

"استغرقت الرحلة أكثر من ستة أشهر ما بين أبريل ونوفمبر سنة ١٩٣٦م، وكان طريقنا، كما هو موضح بالخريطة المرفقة بهذا، من عدن إلى لحج ثم إلى تعز وإقليم الحجرية في جنوب اليمن؛ ثم من تعز إلى المخا على ساحل تهامة الغربي لليمن، ثم إلى ميناء الحديدة في شمال تهامة، ثم من الحديدة اتخذت البعثة الطريق الجديد فوق الهضبة العليا إلى صنعاء، مارة بباجل وسوق العبيد والمعبر؛ ثم من صنعاء قامت برحلتين إلى شمال اليمن، واحدة إلى وادي الخارد وناعط وريدة، والأخرى إلى عمران وكحلان وحجة. ثم عادت من صنعاء إلى الحديدة عن طريق القوافل القديم، مارة بجبل النبي شعيب ومفحق والمناخة وحجيله ثم باجل والحديدة. ومن هذه الأخيرة اتخذت البعثة طريق البحر إلى جزيرة بريم ثم عدن ثم المكلا؛ ثم بالبر إلى الشحر التابعة لها، ثم اتخذت طريق السيارات الجديد فوق هضبة الحموم إلى وادي حضرموت حيث زارت تريم، ثم سارت شرقا على طول الوادي إلى قبر هود وبئر برهوت؛ ثم عادت إلى تريم، ومنها غربا إلى سيون وشبام والقطن وحريضه ثم المشهد وخرائب ريبون؛ ثم على طريق القوافل في وادي دوعن إلى الخريبة، ثم فوق هضبة الجول إلى كور سيبان ثم المكلا مرة أخرى؛ ومنها بالبحر إلى عدن ومصر.

وقد قطع الأعضاء أثناء هذه الرحلة حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر، منها نحو الثلثين بالسيارات، والباقي على ظهور الدواب أو سيرا على الأقدام، وعادت البعثة بكمية وفيرة من المواد الدراسية والمجموعات العلمية"[١].

ويشير التقرير إلى النتائج التي تمخضت عنها البعثة المذكورة المتمثلة في مجموعة من البحوث العلمية في مجال الجيولوجيا والأحياء والجغرافيا والآثار التي نشرت في عدد من المجلات العلمية العالمية، والتي تعد ريادة علمية لجامعة القاهرة أو الجامعة المصرية في ذلك الوقت.

***

هذا ما قدمته دراسة وثيقة الحمد من معلومات متصلة بالكشف الجغرافي والعلمي لبقعة عزيزة من أرضنا العربية، والتي مازال كثير من أرجائها مجهولا يحتاج إلى مزيد من البحث والتنقيب، وقد تركت لنا تلك البعثات مجموعة من المصادر القيمة، وفي الوقت نفسه فتحت لنا آفاقا جديدة لاستكمال البحث في هذا المجال.

(١) سليمان أحمد حزين: بعثة الجامعة المصرية إلى اليمن وحضرموت (١٩٣٦م) تقرير مبدئي عن نتائج أعمالها العلمية والثقافية، مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية، المجلد الرابع، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٣٦م، (ص ص ١٨٥ - ٢٢٠).

طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة المباركية عام ١٩٣٩م

صورة تنشر لأول مرة، وجدت ضمن أوراق المرحوم الدكتور عبدالرزاق مشاري العدواني، تجمع طلاب الصفين الأول والثاني الثانويين مع أعضاء هيئة التدريس بمدرسة المباركية، وكتب على ظهر الصورة إهداء رقيق نصه «أهدي هذا الخيال إلى الأخ العزيز عبدالرزاق العدواني لتكون عنده تذكارا للمحبة والإخاء - المخلص إمضاء».

وتاريخ الصورة غير واضح، ومن المرجح أنها التقطت عام ١٩٣٩م، أي أنه قد مضى عليها أكثر من سبعين عاما، وهي تجمع ٢٤ طالبا و٧ أساتذة وآخرين، وقد تعرف الشخصيات التي في الصورة مشكورا الأستاذ أحمد محبوب العامر، أطال الله في عمره وألبسه ثوب الصحة والعافية، والصورة مهداة من عائلة أحمد مشاري العدواني[1]، وقد وضعنا أرقاما لنتبين منها أصحاب هذه الصورة، وهم على النحو الآتي:

١. خالد عبدالكريم الغربلي.
٢. يوسف إبراهيم الغانم.
٣. صالح الشلفان.
٤. عبدالرحمن الخرجي.
٥. إبراهيم إسحق.
٦. عبدالرزاق العدواني.
٧. إبراهيم الملا.
٨. مرزوق خالد الغنيم.
٩. فيصل السالم القناعي.
١٠. محمد الفوزان.
١١. علي الغربلي.
١٢. بدر أحمد الحداد.
١٣. جاسم مشاري الحسن.
١٤. شيخان الفارسي.
١٥. يوسف العبدالرزاق.
١٦. يوسف اليماني.
١٧. إبراهيم الفهد.
١٨. عبدالرحمن الزبن.
١٩. حمد الرجيب.
٢٠. إبراهيم المقهوي.
٢١. عبدالله الشيخ يوسف.
٢٢. حبيب يعقوب.
٢٣. خالد جعفر.
٢٤. عقاب الخطيب.
٢٥. الأستاذ سليمان أبو غوش (أستاذ).
٢٦. محمد المغربي (أستاذ).
٢٧. سيد عمر عاصم (أستاذ).
٢٨. (زائر).
٢٩. الأستاذ أحمد شهاب الدين (أستاذ).
٣٠. عبدالملك الصالح (أستاذ).
٣١. جابر حسن حديد (أستاذ).
٣٢. عودة (الشقيق المرافق للمدرسات الفلسطينيات).
٣٣. (زائر).
٣٤. الأستاذ إبراهيم عيد (مدرس).

(١) يشكر المركز الأستاذ خالد العبدالمغني الذي أحضر لنا هذه الصورة من عائلة العدواني الكريمة وأشار علينا بنشرها.

طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي
بمدرسة المباركية عام ١٩٣٩م

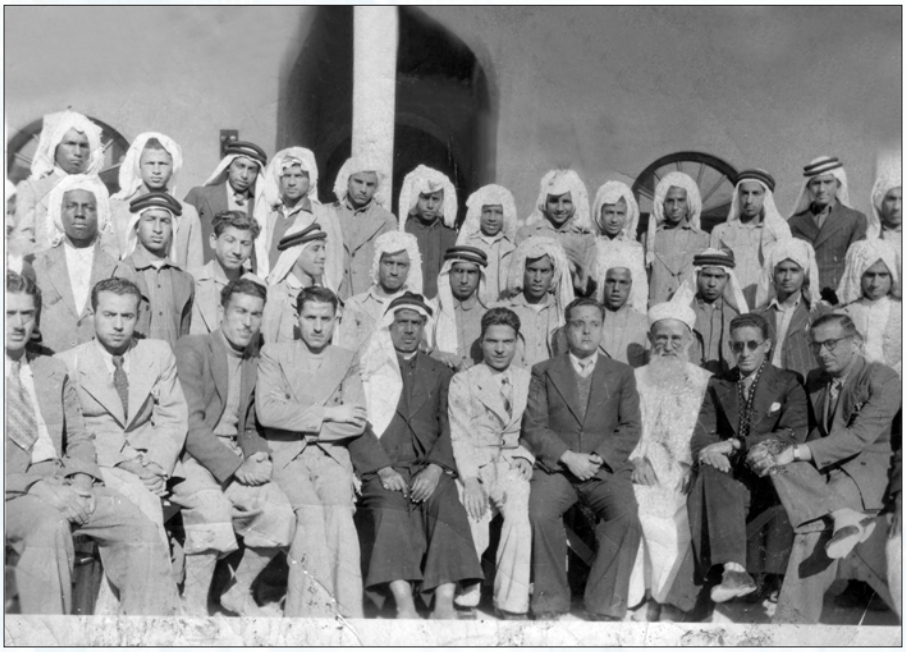

1
2
3
4
5
6
7
14
15
16
17
18
19
25
26
27
28
29

13
12
11
10
9
8
20
24
23
22
21
34
33
32
31
30

الكويت في مجلة العرب

إعداد: عائشة عبدالمحسن الروضان

ارتبطت الدول العربية على مر الزمان بالهند، ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي القريب من بلاد العرب، وبخاصة دول الخليج العربية، مع توافر سبل المواصلات البحرية التي كانت تمثل في ذلك الوقت أسرع وسائل النقل وأأمنها، وإلى أنها -أعني الهند- مركز حضاري كبير تميز بالأصالة والأخذ بأسباب المدنية الحديثة في الوقت نفسه، مما جعلها تشكل عامل جذب لتجار العرب ومثقفيها حتى استقرت منهم جاليات كبيرة فيها، خاصة من اليمن والعراق ودول الخليج العربي، كما وجد فيها مهاجرون من بلاد الشام ومصر. ومثل

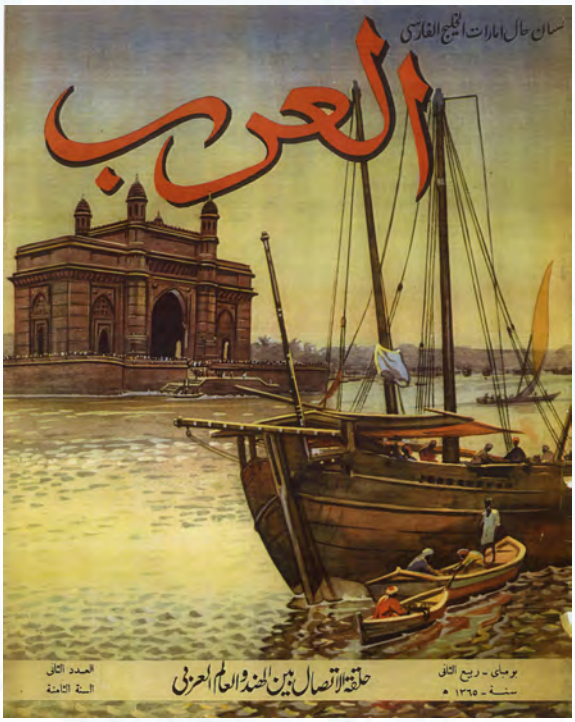

غلاف مجلة العرب

جاليات كثيرة في العالم فإن الجالية العربية في الهند ظلت محتفظة بخصائص المجتمعات الأصلية التي جاءت منها مع تأثرها بخصائص المجتمع الجديد الذي هي فيه، ومن هنا نتج الاحتياج إلى تميز ثقافي يربط هذه الجاليات في الهند ببلادها العربية، وكان خير هذه الروابط الجرائد والمجلات العربية في الهند التي ظهر منها جريدة "نصرة الأخبار" عام ١٨٨٠م، و"مفرح القلوب" عام ١٨٨١م، ثم جريدة "الرياض" عام ١٩٠٠م، و"صوت الحق" عام ١٩٢٥م. وفيما يخص المجلات ظهرت مجلة "البيان" عام ١٩٠٢م، ثم "المجلة الإسلامية

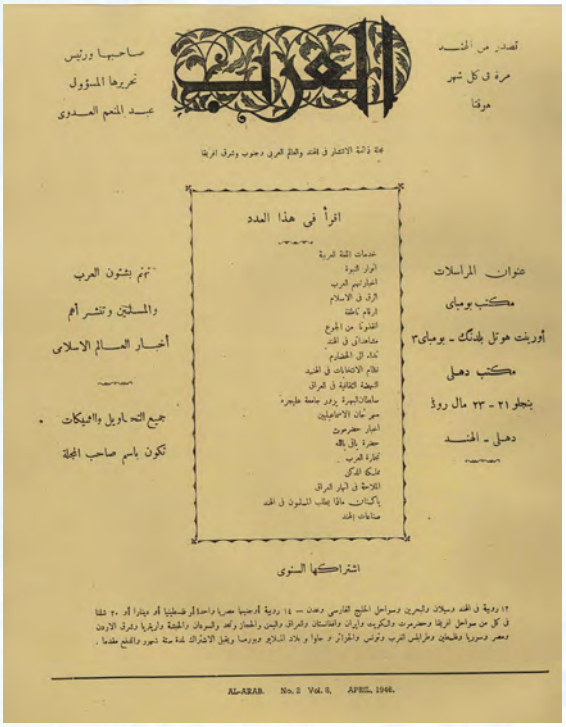

الهندية" عام ١٩١٣م وغيرها كثير.

وما يهمنا منها في هذا المقال مجلة العرب الشهرية التي أصدرها كاتب مصري معروف هو عبدالمنعم حسن العدوي عام ١٩٣٧م، وكان قد جاء الهند مراسلا لجريدة البلاغ المصرية، واستقر في الهند سبعة عشر عاما، ثم سافر إلى باكستان ليستقر فيها بعد التقسيم سنة ١٩٤٧م، وقد خاض غمار السياسة مدافعا عن المسلمين ضد الهندوس، وتقلد مناصب رفيعة في حكومة الباكستان.

ومجلة العرب كانت تصدر في بومبي باللغة العربية، وتهتم بنقل أخبار المسلمين في القارة الهندية ونقل أخبار الدول العربية ونشر المهم منها.

وبتتبعنا لما نشر عن الكويت في مجلة العرب فيما توافر لدينا من أعداد، وهي للأسف ليست بالشيء الكثير، نجد صورة واضحة لموقع الكويت من الاهتمام العالمي في ذلك الوقت، وللنشاط السياسي الذي كانت تقوم به إبان الحرب العالمية الثانية، وصورة لا بأس بها لبعض نشاطات الحياة فيها.

ومما يدل على دور الكويت وأهميتها في ذلك الوقت أن مجلة العرب أصدرت ملحقا خاصا تحت عنوان «المهرجان العظيم في الكويت»، وذلك بمناسبة تقليد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله وسام قومندور نجمة الهند من درجة فارس أقدم، وذلك يوم الأحد ١٦ من أبريل ١٩٤٤م. وأوردت المجلة وصفا تفصيليا للاحتفال، ونشرت كلمة السير جيفري برايز المقيم السياسي العام في الخليج العربي، التي تضمنت تقدير بريطانيا لمساندة الكويت لها في الحرب العالمية الثانية، وبخاصة فتح الكويت لكثير من الـدروب لتستخدم في شط العرب، ومساهمة أسطول الكويت من السفن الشراعية، الذي وصفه جيفري بأنه أعظم أساطيل العالم من نوعه، وأنه قام مقام البواخر التي لم تكن متوافرة في ذلك الوقت، وتطرقت الكلمة إلى اكتتاب الكويت في المقاتلات الثلاث التي قدمتها دول الخليج العربي دعما للمجهود الحربي البريطاني، وأثنى السيد جيفري في كلمته على المساعدة الفعالة لسمو الشيخ أحمد الجابر الصباح في تنظيم توزيع المؤن على المواطنين، ولم ينس أن يشيد بالخطوات التي قام بها الشيخ أحمد الجابر في مجالي التعليم والصحة، وأبدى إعجابه الشديد بالأمن العام المستتب في البلاد، كما عرج شاكرا على الهدية التي قدمها سموه إلى سعادة أمير البحر البريطاني في أوائل الحرب العالمية وهي أكبر لنشات الشيخ وأقواها. وختم السير جيفري كلمته بأطيب التمنيات لسمو الشيخ بالسعادة والعمر المديد. ونشرت المجلة رد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله، الذي ألقى كلمة موجزة شكر فيها ملك بريطانيا على هذا التكريم، ونوه بالعلاقات الكويتية البريطانية، وختمها بأطيب التمنيات لبريطانيا بالفوز في الحرب، وختم المقال بذكر الأمطار الغزيرة التي هطلت على الكويت

صورة عن الاحتفال الذي أقيم عام ١٩٤١م بمناسبة تقليد الشيخ أحمد الجابر الصباح الوسام

الشيخ أحمد الجابر بعد تقلده الوسام

المصدر: وليم فيسي، الكويت بعيون أوائل المصورين، لندن ١٩٩٨م، ص ١١٧، ١١٨.

بعد طول احتباس[1].

وقد أوردت مجلة العرب بعض أساليب الدعاية البريطانية وقت الحرب، يدل توجيهها إلى الكويت على اهتمام بريطانيا بها، وذلك لموقعها المتميز؛ وأسطولها الشراعي النشط، ومن ذلك وصول سيارة سينما تابعة للجيش البريطاني عرضت شريط معركة تونس وانتصار الحلفاء فيها، وقد تم العرض في مخيم الجيش البريطاني؛ ودعي إليه الأمير والشيوخ ووجهاء البلد وتجارها، وأبلغ الأهالي بإمكانية مشاهدة الشريط، بل وفر الجيش البريطاني سيارات تنقل الجمهور الراغب في مشاهدة شريط المعركة وتعود به إلى مكانه[2].

وفي إطار الأخبار الإدارية في الكويت أوردت مجلة العرب الأخبار الآتية:

- إسناد مهمة تنظيم هيئة الشرطة إلى الشيخ صباح السالم الصباح رحمة الله عليه، والإشارة إلى أنه بذل جهودا كبيرة في تكوين جهاز الشرطة، وأشرف على تدريب أفراده تدريبا يليق بهم، وأن الشباب الكويتي أظهر براعة وذكاء وحسن استجابة للتدريب.

- تشكيل مركز فرعي للشرطة، وإسناد مهمة المحافظة على الميناء والجمارك إليه، وتعيين الشيخ

لوحة للفنان المرحوم أيوب حسين تمثل سيارة سينما تابعة للجيش البريطاني تعرض فيلما عن انتصار الحلفاء في ساحة الصفاة

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، ربيع الثاني ١٣٦٣هـ، ص ١-٤، ص ١٥، ص ٢١.

(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، رمضان ١٣٦٣هـ، ص ١١.

محمد الصباح رئيسا له، وبعد عدة سنوات اعتزل بسبب المرض، وأسندت الإدارة إلى الشيخ مبارك حمد مبارك الصباح.

- إنشاء لجنة التموين برئاسة الشيخ عبدالله السالم الصباح -رحمه الله- (عرفت فيما بعد بمجلس التموين)، وقد أقرت العمل بالبطاقات التموينية، ورفعت تقريرا بذلك إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي اعتمده، وأنشأ عدة لجان فرعية لتوزيع التموين في البلاد، لمساعدة مجلس التموين، وبدأت اللجان بمهمة الإحصاء، وذلك حتى تصور البطاقات وتصدر في ضوء الكشوف المرفوعة. وفي إطار موضوع التموين نشرت مجلة العرب أن تجار الكويت اعترضوا على محاولة مجلس التموين تحديد ربحهم بـ ١٠٪ فقط[١]، وجراء هذا الاعتراض تدخل الشيخ أحمد الجابر وأحدث تعديلات في إجراءات المجلس ليجاري ماهو متبع من نظام مجلس التموين في البحرين، وذكرت المجلة أن الفضل في جلب المواد الغذائية الأساسية من حنطة وسكر وغيرهما يرجع إلى مجلس الشرق الأدني للتموين، وقد توافرت الموادالغذائية بفضله بأسعار متهاودة إذ بلغ سعر جونية الحنطة (كيسها) عشرين روبية فقط[٢].

وفي الجانب الاقتصادي نشرت مجلة العرب ما يتعلق بموسم الحج، فذكرت أن مقابل نقل الحجاج بالسيارات الكويتية يتراوح بين ١٠٠٠ روبية وخمسة آلاف روبية، وذكرت أن السيارة الواحدة تنقل ١٨ حاجا، كما بينت أن السيارة اللوري تبلغ قيمتها ١١٠ آلاف روبية، وسيارة الصالون بخمسة وستين ألف روبية، وأجرة السائق للذهاب والعودة ألفا روبية، وأجرة العامل الذي يتولى تنظيف السيارة ٥٠٠ روبية[٣].

وفيما يتعلق بأسعار المواد في الكويت ذكرت أن الأسعار ارتفعت أخيرا ارتفاعا كبيرا؛ فالدجاجة بعشر روبيات، وخمسة أرطال السمن من ١٨ - ٢٠ روبية، ورطل اللحم بروبيتين، والفواكه معدومة وغالية. كما ذكرت مجلة العرب عن أحد تجار الكويت أن أسعار السجاد الإيراني ارتفعت ارتفاعا فاحشا؛ إذ بيعت سجادة لا يزيد ثمنها على ١٠٠٠ روبية بخمسة آلاف روبية[٤].

ومن أهم الموضوعات التي كتبت مجلة العرب فيها النشاط البحري لأهل الكويت؛ فتحت عنوان «عرب الكويت»[٥] قالت: «إن عرب الكويت في مقدمة عرب الخليج الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية القيام بتموين ساحل الخليج كله؛ فهم أكثر أهل الساحل جميعا حركة ونشاطا، وإقداما وجـرأة، وتملك الكويت أسطولا من السفن

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، ربيع الآخر ١٣٦٣هـ، ص ٤ - ٥.
(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، جمادى الأولى ١٣٦٣هـ، ص ١٦.
(٣) مجلة العرب، س ٦ ع ٢ بومباي، جمادى الأولى ص ٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مجلة العرب، س ٧ ع ٢ بومباي، ربيع الثاني ١٣٦٤هـ، ص ٤.

الشراعية يجوب عباب البحر العربي والمحيط الهندي وسواحل الخليج وعدن وسواحل الهند؛ يحمل محاصيل هذه إلى تلك.

كما تطرقت إلى كفاح أهل الكويت وذكرت أن عددا كبيرا منهم اتخذ المهجر «الهند» وطنا ثانيا له، وأن كثيرا منهم لهم بيوت تجارية شهيرة، ويملك بعضهم ثروات كبيرة وأراض وعقارات، وهم يعيشون في الهند عيشة عربية فطرية محضة كأنهم في صميم أرض الكويت، ويتاجر المقيمون في بومباي منهم في اللؤلؤ والتمر العراقي وفي الأقمشة والخشب والعطورات وسائر البضائع الأخرى.

ووصفتهم المجلة بأنهم أهل ذكاء وحنكة ودراية ونشاط، يعلمون تقلبات الأسواق التجارية وسير دولابها الآلي المحرك لها، وهم على اتصال دائم بالدلالين الهنود الذين يعدون بمثابة العيون اليقظة لهم، يطلعونهم على أسعار السلع وقتا فوقتا، وعلى الموجود منها، والمفقود وما يحتمل طلبه، أو عدم طلبه.

وحول الموضوع ذاته وتحت عنوان «سفن الكويت» نشرت مجلة العرب الآتي:

إن الكويت إمارة مهمة تقع على الخليج العربي، وأنها اشتهرت منذ أمد بعيد ببناء السفن الشراعية، وتطورت هذه الصناعة إبان الحرب العالمية الأولى. وما أن اندلعت نيران الحرب الحاضرة «العالمية الثانية» حتى احتلت الكويت مكانها في صناعة السفن، ونشطت أحواضها نشاطا ملحوظا للعمل في صنع مختلف أنواع السفن والصنادل تلبية لطلب البحرية البريطانية، وقام سمو الشيخ أحمد الجابر حاكم البلاد بتشجيع أسطول الكويت التجاري، فنزل هذا الأسطول الذي يربو عدد سفنه الكبرى من عابرات المحيط على المائة والخمسين سفينة، وقام مقام البواخر في نقل المواد الغذائية والبضائع المنوعة من الموانئ الهندية إلى إمارات الخليج والعراق، موفرا بذلك عددا لا يستهان به من تلك البواخر للقيام بأعمال تعود على المجهود الحربي بفوائد جمة كنقل الجنود والعتاد وغيرها من المواد إلى جبهات القتال. كما سمح الأمير للبحرية البريطانية بإقامة مصنع لتركيب أجزاء الصنادل في الكويت، وقد تم فعلا إقامة المصنع المذكور وأخرج مئات الصنادل لحساب البحرية البريطانية، ويشرف على المصنع أحمد بن سلمان صاحب أكبر حوض لبناء السفن[1].

وبلغ اهتمام مجلة العرب بالكويت أنها كانت تنقل الأحداث الاجتماعية فيها؛ فقد نقلت احتفالات الكويت بالعيد فوصفت زينة البلاد، وذهاب الناس إلى المساجد لصلاة العيد، وموكب الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح خلال عودته من المسجد إلى القصر، وتوافد أهل الكويت على القصر لتهنئة الأمير بالعيد، ثم ذهاب سموه إلى دواوين

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٨ بومباي، شوال ١٣٦٣هـ، ص ٨-٩.

المرحوم الأستاذ أحمد بن سليمان

أهل شرق للتهنئة في اليوم الأول من العيد، وإلى دواوين أهل القبلة في اليوم الثاني. كما وصفت المقالة ما يقام في عصر يوم العيد من عروض ومهرجانات في ساحة المدينة الكبرى، وذكرت أن من يقوم بحفظ النظام وإدارة العرض في أثناء الاحتفال هو الشيخ عبدالله المبارك الصباح؛ رئيس الأمن العام، وذكرت المجلة أن أفراح العيد دامت ثلاثة أيام[1].

ومن الأخبار الاجتماعية التي نقلتها مجلة العرب تنقلات أمير الكويت؛ فذكرت أن صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر قام بنزهة بحرية في المياه الإقليمية مستقلا يخته الخاص، وكان برفقته نجلاه الصغيران -الشيخ جابر والشيخ صباح- والحاشية وطبيبه الخاص مستر نليكرك، وقد قضى سموه ثلاثة أيام في العيد والنزهة[2].

وهكذا نرى من خلال ما كتب عن الكويت في مجلة العرب أن الكويت حظيت بمكانة مميزة، أهّلها لها حنكة حكامها، وبراعة شعبها واجتهاده في العمل والكفاح، وأن دورها في المجهود الحربي في الحرب العالمية الثانية كان واضحا ومؤثرا. كما يبين لنا ما قرأناه في مجلة العرب النشاط التجاري لأهل الكويت الذي كان يقوم على دراية وعلم، والنشاط الصناعي والملاحي الذي جعل السير جفري برايز المقيم السياسي العام البريطاني في الخليج يصف أسطول الكويت من السفن الشراعية بأنه من أعظم الأساطيل من نوعه في العالم.

كما نتبين مما كتب أن الكويت لم تنتظر النفط وما جلبه من خيرات كي تبدأ نهضتها التعليمية والصحية، بل بـدأت قبل ذلك بكثير في بناء المدارس وإنشاء المستشفيات، معتمدة بعد الله سبحانه وتعالى على جهود رجال كان لهم من الفكر والروية وصفاء البصيرة ما جعلهم يبنون دولة على قواعد سليمة وإستراتيجيات بعيدة المدى مازالت هي ما يحمي الكويت ويحفظ لها توازنها إلى يومنا الحاضر.

(١) مجلة العرب، س ٦ ع ٢، ذي القعدة ١٣٦٣هـ، ص ٢٤.

(٢) مجلة العرب، س ٦ ع ٢، رمضان ١٣٦٣هـ، ص ١٣..

القنص وتربية الصقور

إعداد: د. راشد مزيد الصانع

تعود رياضة القنص وتربية الصقور إلى آلاف السنين، وقد أحبّ الكويتيون القنص منذ القدم، وصارت هواية مفضلة، وتوارث الكويتيون هذه الهواية أباً عن جد، حيث تجدهم يسافرون مع بدء موسم القنص إلى ديار متعددة لممارسة هذه الهواية المفضلة لديهم، وتشهد الأراضي الصحراوية الكويتية أعدادا مهاجرة من الطيورخلال فصل الخريف؛ ومنها الحبارى والصقور، التي ينتظرها هواة الصيد بفارغ الصبر، ليبدأ موسم القنص من شهر سبتمبر إلى شهر ديسمبر من كل عام؛ حيث تبدأ الصقور في الهجرة إلى الأراضي الكويتية وشبه الجزيرة العربية قادمة من دول غرب آسيا وتركيا وسيبريا والهند وباكستان وإيران.

أولاً - أنواع الصقور وأشهرها:

١- الصقر الحر: وهو من أفضل الأنواع التي يفضلها الصقارون، وخاصة في دول الخليج، لما يمتاز به من خصائص؛ من مثل كبر الهامة والألوان المتعددة وتمام المنسر وتحمل الجوع والجلد، إضافة إلى قوته في الصيد وسرعته في المسافات الطويلة.

وينقسم الصقر الحر إلى قسمين، وذلك وفقاً لموطنه الأصلي؛ أولهما الصقر الحر الجبلي الذي يعيش في الجبال، وهو ذو لون يميل إلى الحمرة، وثانيهما الصقر الحر البحري الذي يعيش دائما بالقرب من البحار، وهو ذو لون يميل إلى الزرقة ببعض البياض.

ويعدّ الحر الجبلي الأبيض أفضل أنواع الصقور على الإطلاق، وهو أبيض من ناحية الصدر ومقدمة عنقه بيضاء وغامق اللون من ناحية الظهر.

٢- الشاهين: ويتميز بأن رأسه مستطيل وعينه أصغر من عيني الحر، وصدره رحب، وهو قصير الساقين، وذو ريش قليل، وتسمى أنثاه «شيهانة»، وتتميز بأنها أشد ضراوة في الصيد من الذكر، ويتميز الشاهين عن بقية الجوارح بأنه أسرعها، وخاصة في المسافات القصيرة، وهو ذو مزاج حاد وسريع الغضب، ويتميز بقسوته على الصيد، ولكنه أقل تحملاً للشقاء. ومن مميزات الشاهين أنه سريع التعلم ولا يحتاج إلى وقت طويل لتدريبه.

ويقال إن الشواهين أشجع الجوارح

على الإطلاق وأخفها وأحسنها تقلباً وإقبالاً وإدباراً.

٣- المثلوث: وهو مثلوث الحرار، ويتميز بأنه صغير الحجم وذو سرعة فائقة، واللون الأحمر هو اللون الدارج في هذا النوع من الطيور.

٤- الكوبج: وهو من الصقور الصغيرة، ذو رأس ومنقار صغيرين، إضافة إلى صغر العينين والكفين، والكوبج صعب الاستئناس، ونزر الطباع، ومن ألوان الكوبج الأحمر والأشقر، وهو في العادة لا ينجح كثيراً في الصيد.

٥- الوكري: جاءت تسميته بناء على الوكر وهو العش، ويعد الوكري من أصغر أنواع الصقور، ويمتاز الوكري بالشجاعة في الصيد، وكثرة المدامع، ويتميز بوجود اللون الأحمر في أعلى الرأس، وهناك ايضاً الوكري ذو اللون الأسـود الذي يشبه قرناس الشاهين ورأسه أحمر.

٦- القرموشة: لها ألوان متعددة منها الأحمر وما فوقه والأدهم والأخضر، وتتميز القرموشة بأن لها منقاراً طويلاً مع صغر الرأس، وأصابعها دقيقة متفرقة وطويلة، ومخالبها طويلة، والقرموشة كغيرها من الصقور تصيد مثلها مثل باقي الصقور، ولكنها غير مرغوبة عند الصيادين، وذلك بسبب شكلها غير المتكامل.

٧- الجير: يُعد الجير من أفضل أنواع الصقور، وخاصة إذا كان وحشياً، ومن ألوانه الأبيض والأسود، ويمتاز بالسرعة ويعيش في المناطق القطبية، إضافة إلى أنه أكثر شجاعة من غيره في الصيد.

ثانياً - ألوان الصقور:

١- الأبيض: وهو بلا شك من أجمل الصقور لوناً، وأكثر من يمتلكه هم الملوك والأمراء، ورأسه وعنقه وصدره شديدة البياض، به قليل من النقط السود، إضافة إلى أن ريشه ناصع البياض قليل الدق، كما أن أطراف ريش كتفيه وظهره يغلب عليها البياض.

٢- الأسـود: ويتميز بشدة سواد ريشه، ويطلق عليه البعض السنجاري، وذلك نسبة إلى جبل سنجار شمال العراق، ولون السواد على رأسه وظهره وذيله واحد، ويقل الريش الأبيض سواء في وجهه أو عاتقه (رقبته).

٣- الأحمر: ويكون لونه أغمق من الأشقر ولكنه صـاف دون نقط، ويتميز بسهولة استئناسه.

٤- الأشعل: وهو ما دون الأبيض وفوق الأحمر، وفي ريشه لمعة، ويوجد في مقدمة وجهه بياض، وعندما تسقط عليه أشعة شمس الصباح تجده يلمع.

فرخ أبيض (في السنة الأولى من عمره)

فرخ أسود

فرخ أشعل

فرخ أحمر

فرخ أدهم أفغاني

المصدر: خالد بن علي البادي، الصيد بالصقور فيما يواكب العصور.

٥- الأدهم: رأسه وظهره وذيله في لون واحد قريب من السواد، ويوجد في صدره قليل من الاحمرار يغلب عليه السواد.

٦- الأشقر: أفضلها ما كان رأسه أبيض أو قريبا جداً من البياض، ويكون صدره في لون رأسه، ويذهب قليلاً إلى الحمرة مع الصفرة كلون الذهب.

٧- الأخضر: لونه يقارب لون الرماد، ويفضل منها ما كبرت هامته وكان رأسه وظهره في لون واحد خالٍ من الدق.

ثالثاً - طرق صيد الصقور؛ وأشهرها:

١- الكوخ: (وتسمى الكوخة) وهي عبارة عن حفرة تُغطى بأغصان الأشجار وسعف النخل، وطولها حوالي ١,٥ متر وعرضها متر واحد، ويكون عمقها مناسبا لطول الإنسان، ويجلس الصياد بداخلها، وتوجد بها فتحات حتى يمكنه رؤية الشباك المنصوبة عن يمين وعن يسار الكوخ، كما أنه من الأشياء الأساسية في الكوخ أن يوضع طائر (حمامة أو شرياص) ويوضع في كفه قليل من الريش على هيئة فريسة ويربط في رجليه خيط طويل يمكنه من الطيران إلى أعلى، وذلك حتى يراه الصقر من مسافة بعيدة ويندفع نحوه، فعندما يرى الصقر الشرياص أو (الحمامة) ويقوم بالصياح ويرجع إلى مكانه، آنذاك يعرف الصياد أن هناك صقراً قريباً من الشرياص، وعند ذلك يقوم الصياد بسحب خيط الحمامة كي يراها الصقر فينقض عليها، وعندما ينشغل في أكلها يسحب الصياد الحمامة المشدودة بالخيط نحو الشبكة المنصوبة، بحيث لا يفزع الصقر وبعدها تنسف عليه الشبكة المنصوبة.

٢- الشبكة الأرضية: توضع هذه الشبكة في حالة رؤية الصقر وتكون بعكس الهواء، وتوضع على عمودين صغيرين لا يزيد ارتفاعهما عن المتر والمسافة بينهما نحو مترين، وتوضع حمامة أو جربوع في مقدمتها فيأتي الصقر طالباً الفريسة فيقع فيها.

٣- النقل: وتعتمد على مجموعة ريش يوضع بداخلها نوع من الشباك الخفيفة، وتوضع في كف طير جارح صغير مثل الوكري أو ما شابهه، وتُغطى عيناه بطريقة التقطيب، بحيث لا يرى بها إلا قليلاً من أعلى العينين، حتى تسهل عليه عملية الارتفاع إلى أعلى فتراه الطيور الأخرى فتعتقد أن بحوزته فريسة فتنقض عليه لتمسك الريش الذي بداخل الشباك فتصطاده.

رابعاً - أدوات الصقار التي يحملها معه باستمرار:

١- السبوق: خيطان من القطن أو الصوف

فرخ أشقر

صورة فرخ أخضر التقطها مصور شركة شل البترولية بقطر في بداية عام ١٩٥٠م

المصدر: خالد بن علي البادي، الصيد بالصقور فيما يواكب العصور

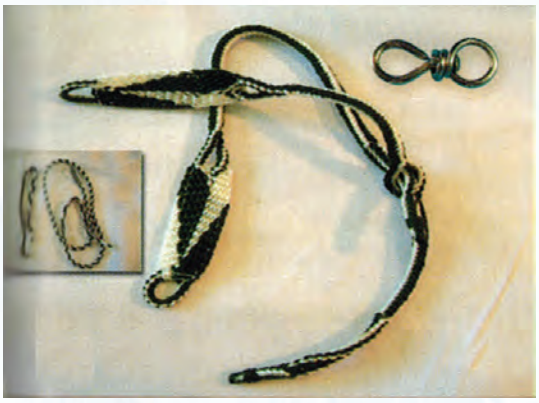

السبوق

الملواح

الوكر

البرقع

الجدري

المصدر: بدر إبراهيم الشرهان، العناية بالصقور

يُمكنان مدرب الصقر من الإمساك والتحكم بصقره.

٢- المرسل: يتم ربط طرفي (السبوق) بالمرسل الذي يتكون من ثلاثة أجزاء وحلقة نحاسية تمنع التفاف المرسل وتشابكه.

٣- الوكر: المربط الذي يقف عليه الصقر للراحة والنوم.

٤- المنقلة: قطعة من الجلد أو القماش وتكون سميكة تستعمل لحماية يد صاحب الصقر من مخالبه.

٥- الملـواح: مجموعة من أجنحة طيور «الحبارى» مربوطة بخيط طويل يلوح بها الصياد لاستدعاء صقره.

٦- المخلاة: كيس قطني يعلقه الصياد على كتفه بعد أن يضع فيه لحماً طرياً للصقر لإطعامه أو مكافأته على اصطياد فريسته.

٧- البرقع: غطاء من الجلد يوضع على رأس الصقر ليحجب عنه النظر، وبه فتحة يخرج منها المنقار، والهدف منه تهدئة الصقر.

٨- القفاز (الدس): يصنع غالبا من الجلد، ويلبسه الصقار في يده لحمايته من مخالب الصقر حينما يقف على يديه.

خامسا - أنواع الأمراض التي تصيب الصقور:

١- القلاع: وهذا النوع من الأمراض تسببه جرثومة، ويحدث في العادة من خلال العدوى من أي من الطيور المصابة به كالحمامة مثلا، إضافة إلى الأكل الفاسد، ومن أشهر الأعراض حينما يصاب به الصقر فقدانه للشهية.

٢- الجدري: ويأتي هذا النوع من الأمراض من خلال البعوض حينما تلسع الطير، ويمكن تشخيصها من خلال ظهور انتفاخات حمراء صغيرة الحجم على شكل حبيبات تظهر على أصابع الطير وحول فتحات أنفه.

٣- الجساس (الـــرداد): وهو عبارة عن فطريات تصيب رئة الطير، ويمتد بعد ذلك تأثيرها بالانتشار، بحيث تصيب الأحشاء الداخلية والكبد والكلى، مما يؤدي إلى ضعف الطير.

المصادر:

١- خالد بن علي بن محمد البادي، الصيد بالصقور فيما يـواكـب العصور، الطبعة الأولى، قطر، الدوحة،١٩٩٦م.

٢- بدر إبراهيم الشرهان، العناية بالصقور، الدليل المصور، الطبعة الأولى، الكويت ٢٠٠٨م.

زائر كريم

زار مركز البحوث والدراسات الكويتية يوم الأربعاء الموافق ٢٥ من ديسمبر سعادة السيد علي ثنيان الغانم رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، حيث اطلع على نشاطات المركز وأعماله، وتجوّل في مكتبة المركز ومعرضه الفني والأعمال الجارية في مجال حفظ الوثائق، كما زار قاعدة المعلومات الرقمية بالمركز، وأبدى إعجابه بما رآه، وأعرب عن استعداد الغرفة لدعم الجهود التي يقوم بها المركز في توثيق تاريخ الكويت، وأن يتم ذلك في مشروع مشترك يتفق عليه الطرفان.

وكان يرافق سعادة رئيس الغرفة كل من الأستاذ الدكتور جاسم بشارة والأستاذ ماجد بدر جمال الدين المستشار بالغرفة.

صورة جماعية مع سعادة رئيس الغرفة في معرض المركز

سعادة رئيس الغرفة في مكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية

سعادة رئيس الغرفة يطلع على جهود المركز في حفظ الوثائق التاريخية

من مكتبة

باللغة العربية

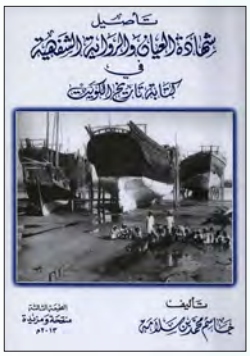

(١) تأصيل شهادة العيان والرواية الشفهية في كتابة تاريخ الكويت: يستهدف هذا الكتاب إعادة الاعتبار لمصدرين مهمين، يتحرج بعض المؤرخين الأكاديميين من الاستناد إليهما في بحوثهم التاريخية؛ هما شهادة العيان والرواية الشفهية،لاعتقادهم أن الوثيقة فحسب هي العماد والمستند في كتابة التاريخ،وأن ما عداها يدخل في مواطن الشبهات والشكوك والريب.ويسير المؤلف في ذلك على نهج من سبقوه من المؤرخين من أمثال عبدالعزيز الرشيد في كتابه "تاريخ الكويت" وسيف مرزوق الشملان في كتابه "من تاريخ الكويت" وما اتبعه أحمد البشر الرومي في منهجه الذي أشار إليه د.يعقوب الغنيم في كتابه "أحمد البشر الرومي- قراءة في أوراقه الخاصة"، وغيرهم من المؤرخين الذي اعتمدوا "المصادر الحية" في كتابة التاريخ، وإلى أن علم التاريخ في دول أوربا وأمريكا الآن يحلق بجناحين كبيرين هما "التاريخ المكتوب" و"التاريخ الشفهي". ويدعو إلى التوسع في هذا المجال الأخير، وخاصة بعدما نال الأرشيف الوطني الكويتي والآثار الكويتية القديمة من تدمير إبان الغزو العراقي للكويت.[جاسم محمد بن سلامة – مكتبة الربيعان – الكويت- ط٣، ٣٣٣ صفحة، ٢٠١٣م].

(٢) المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر الميلادي: هذ الكتاب يفصّل الحديث عن جزء مهم من تاريخ المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر الميلادي، الذي شهد سقوط الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى على يد إبراهيم باشا عام ١٨١٨م، واستسلام الإمام عبدالله بن سعود رحمه الله، مشيراً إلى ما ارتكبه جيش إبراهيم باشا من فظائع عسكرية، وما بذله من جهود لإسقاط هذه الدولة سياسياً ودينياً واقتصادياً وعسكرياً. ثم يتحدث عن المرحلة الفاصلة بين سقوط الدرعية وقيام الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود رحمه الله، مؤكداً أن حب الناس لهذه الدولة وقادتها واقتناعهم التام بسلامة مبادئها أسهم في عودتها بصورة عاجلة، مفصلاً الحديث عن الإمام تركي واتخاذه الرياض عاصمة للدولة، وجهوده في توطيد الحكم، وما اتصف به من شمائل إنسانية عالية. [ريتشارد بايلي وايندر، ترجمة إدارة البحوث والنشر بدارة الملك عبدالعزيز، راجع الترجمة وعلق عليها د. فهد بن عبدالله السماري، ٥٢٨ صفحة، الرياض، ١٤٣٤هـ].

(٣) الهند والإمارات العربية المتحدة - احتفاءً بصداقة أسطورية: يرصد الكتاب العلاقات المميزة بين الهند والإمارات العربية المتحدة،ويوثق علاقات الصداقة القوية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واستمرارها وتطورها. ويتضمن روايات معاصرة وتحليلات ومقابلات ومجموعة من الصور النادرة تقدّم للقارئ صورة حية لتلك الصداقة التي ما زالت قائمة بين البلدين،وفيه عرض فريد يجتمع فيه التاريخ والسياسة والثقافة والمال والأعمال لإبراز العلاقات بين كل من الهند والإمارات العربية المتحدة في البيئة المعاصرة. [فينو راجاموني – الناشر المركز الوطني للوثائق والبحوث،أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة- ٢٦٠ صفحة – ٢٠١٣م].

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

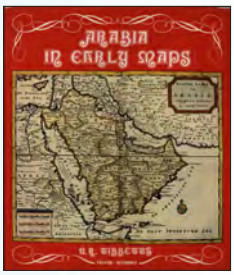

(٤) الجزيرة العربية في الخرائط المبكرة: Arabia in Early Maps يرصد هذا الكتاب مجموعات الخرائط المتعلقة بجزيرة العرب التي رسمها وطبعها الكارتوغرافيون الغربيون، قبل اكتشافهم معالم الجزيرة العربية الداخلية. وقد تم جمع مصادر الكتاب من الخرائط التي رسمها الرحالون، ومن تلك الخرائط المفردة المبثوثة في الأطالس الجغرافية القديمة، التي يصعب تحديد أماكنها إلا من خلال عمل ببليوغرافي يساعد في العثور عليها. وقد بدأ الكتاب بخريطة لبطلميوس كانت محفورة على لوحة نحاسية عام ١٤٧٧م، ثم تتبع الخرائط التي أعدت بعد ذلك التاريخ، انتهاء بخريطة دانفيل لعام ١٧٥١م، التي يرى معد الكتاب أنها الخريطة التي قدمت الكثير من التفصيلات ومهدت السبيل للاستكشافات الأولى المتمثلة في بعثة نيبور (١٧٦١- ١٧٦٤م). التي فتحت المجال لاهتمام الأوربيين بجزيرة العرب. [ج.ر.تبتس ، فالكون للنشر، ١٧٥ صفحة، نيويورك، ١٩٧٨م].

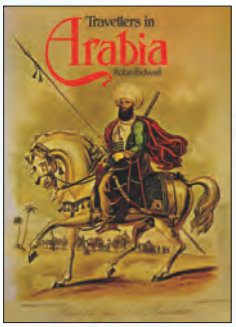

(٥) رحالون في الجزيرة العربية: Traveller in Arabia هذا الكتاب هو واحد من الكتب القليلة التي جمعت خيوط تلك القصص الواقعية المليئة بروح المغامرة والإقدام، التي سجلها عدد من الرحالين والمستكشفين الأوربيين الذين قدموا إلى جزيرة العرب؛ يروي الكتاب أهدافهم، والطرق التي سلكوها، والأماكن التي وصفوها، والعرب الذين التقوهم وأخذوا عنهم معلوماتهم، ومن هؤلاء نيبور والمجموعة التي معه وبوركهارت وبيرتون وبالجريف ودوتي وفيلبي وغيرهم. ويقول المؤلف إن ما كتب عن جزيرة العرب يفوق ما كتب عن بقاع العالم الأخرى، وأنه في مؤلفه حرص على أن يكتب ما شعر بأنه ممتع ومهم، ويأمل أن يكون هذا هو شعور قارئ الكتاب. والمؤلف نفسه قد تنقل في جزيرة العرب، وتعرف على كثير من المعالم التي ذكرها بعض الرحالين المذكورين في الكتاب، ويشتمل الكتاب على ١٣٢ رسما وصورة فوتوغرافية. [روبن بدويل، هاملن للنشر، ٢٢٤ صفحة، لندن، ١٩٧٦م].

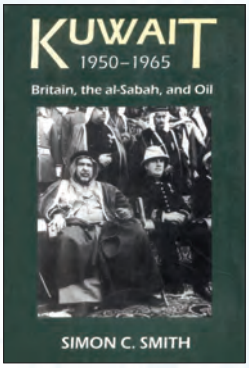

(٦) الكويت ١٩٥٠ . ١٩٦٥م: Kuwait (1950 - 1965) تقوم هذه الدراسة على تحليل العلاقات الكويتية البريطانية ، وتطورها خلال عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح ، الذي يوافق ذلك التوسع المذهل في إنتاج النفط . ويستعرض الكتاب ما طرأ على اتفاقيات امتياز النفط ، والمشكلات المتعلقة بإدارة الاستثمارات ، وموقف الكويت خلال أزمة السويس عام ١٩٥٦م ، وصلاتها بعامة مع العالم العربي ، والخطوات السياسية التي اتخذها الشيخ عبدالله السالم ، والتي أسفرت عن استقلال الكويت عام ١٩٦١م ، وهذا الكتاب مهم لأي باحث يرغب في فهم خلفية الأوضاع السياسية في الخليج العربي ، وهو يعتمد على مجموعة كبيرة من الوثائق والأوراق الخاصة . [سيمون سمث ، الأكاديمية البريطانية ، ١٦٧ صفحة ، أكسفورد ، ١٩٩٩م] .

يصدر قريبا

ثلاث سنوات في الكويت

كتب هذا الكتاب طبيب أوكراني هو فكتور تروبنيكوف، عمل في مستشفى العظام في الكويت بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٣م، والكتاب بمثابة سفر تاريخي خاص بقطاع الصحة في دولة الكويت حتى أوائل السبعينيات، وقد ضمن المؤلف كتابه معلومات كثيرة أخرى عن تاريخ وجغرافية واقتصاد وثقافة ورياضة وفن ورجالات الكويت في هذه الأثناء، مما جعل الكتاب يتخطى في تصنيفه باب أدب الرحلات إلى تصنيفه كتابا متعدد الموضوعات عن الحياة في الكويت في تلك الفترة. وجاءت ترجمته عن اللغة الروسية ترجمة رصينة بذل فيها المترجمان جهدا طيبا يشكران عليه.